واما الصباح فقل من تعرض له وطال ما فحصت عنه الى ان وقفت عليه في ذيل فصيح ثعلب للعلامة موفق الدين
البغدادي قال الصباح من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المسا الى اخر نصف الليل انتهى ما نقله شيخنا
قلت ومن فوايده انه يشرع ذكر الالفاظ الواردة في الاذكار المتعلقة بالصباح والمسا وهذا واضح في
الاذكار التي فيها ذكر الصباح او المسا اما التي فيها ذكر اليوم والليلة فلا يتاتى فيها ذلك اذ اول اليوم شرعا
من طلوع الفجر والليلة من غروب الشمس والله اعلم

حديث اذا اصطحب رجلان مسلمان الخ قوله اصطحب صحبته اصحبه صحبة فانا صاحب والجمع
صحب واصحاب وصحابة والافضل في هذا الاطلاق لمن حصل له مجالسة وتطلق مجازا على من تمذهب
بمذهب من مذاهب الايمة وكل من لازم شيا فهو صاحبه قوله مجاز قال في المصباح وحال الشي بيني
وبينك اي حجز قوله او شجر الشجر ما له ساق صلب يقوم به كالنخل وغيره الواحد شجرة ويجمع على
شجرات واشجار وفي رواية ابي داود شجرة مفرد الشجر واطلاقه يدل على انه لا فرق بين كون الشجرة
مرتفعة لا تمنع روية شخصه او طليلة عن الارض تمنع الروية ولعل الثاني هو المراد قوله او حجر
الحجر معروف وقال في القاموس الحجر بالتحريك الصخرة قوله او مدر المدر جمع مدرة مثل قصب وقصبة
وهو التراب المتلبد قال الازهري المدر قطع الطين وبعضهم يقول الطين العلك والذي لا يخالطه رمل
والعرب تسمي القرية مدرة لان بنايها غالبا من المدر وفلان سيد مدرته اي قريته ومدرت الحوض مدرا
من باب قتل اصلحته بالمدر وهو الطين قوله فليسلم احدهما على الاخر قلت الذي فهمته من بقية
طرق الحديث انهما ان عدا متفرقين عرفا سلم احدهما على الاخر والا فلا ففي رواية الطبراني بسند حسن
عن انس قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا
على بعض انتهى وحينيذ اذا حال بين الرجلين حجر غير مرتفع لا يقال عنهما تفرقا وقد ترجم ابو داود
باب في الرجل يفارق ثم يلقاه يسلم عليه انتهى وصيغة السلام ابتدا ان يقول السلام عليكم وسياتي
بقية مباحثه في احاديث السلام قبل الكلام في اواخر حرف السين قوله ويتبادلوا ابدله
بدلا من باب قتل سمح به واعطاه والله اعلم

حديث اذا اضطجعت قال في المصباح ضجعت ضجعا من باب نفع وضجوعا وضعت جنبي بالارض
واضجعت فالانا بالالف لا غير الفيته على جنبه وهو حسن الضجعة بالكسر والمضجع بفتح الميم
والجيم موضع الضجوع والجمع مضاجع واضجع مثل اضطجع والاصل افتعل لكن من العرب من يقلب
التا طا ويظهرها عند الضاد ومنهم من يقلب التا ضادا ويدغمها في الضاد تغليبا للحرف الاصلي
وهو الضاد ولا يقال اطجع بطا مشددة لان الضاد لا تدغم في الطا فان الضاد اقوى منها والحرف لا يدغم
في اضعف منه وما ورد شاذ لا يقاس عليه قوله اعوذ بكلمات الله التامة انما وصف كلامه

بالتام

بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في كلامه شي من النقص ولا عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التام هاهنا انها تنفع
المتعوذ بها وتحفظه من الافات وتكفيه قوله من غضبه المراد بغضب الله انكاره على من عصاه وسخطه عليه
واعراضه عنه ومعاقبته له قوله وعقابه العقاب العقوبة وقد عاقبه بذنبه قوله وهمزات الشياطين
اي نزغاتهم بما يوسوسون به وقال بعضهم وساوسهم واصل الهمز الجس ومنه همس الفرس جسه بالمهماز
ليعدوا والمهماز معروف وقال الجوهري هو حديدة تكون في موخر الخف شبه جسهم الناس على المعاصي
بهز الرايضة الدواب على المشي والجمع للمرات او لتنوع الوساوس او لتعدد المضاف اليه قوله الشياطين
قال في المصباح في الشياطين قولان احدهما انه من شطن اذا ابعد عن الحق وعن رحمة الله فيكون النون
اصلية ووزنه فيعال وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان ووصف اعرابي فرسه فقال
كانه شيطان في اشطان والقول الثاني ان اليا اصلية والنون زايدة عكس الاول وهو من شاط يشيط
اذا بطل او احترق فوزنه فعلان قوله يحضرون الحضور ضد الغيبة والمراد لا يحوموا حولي في شي
من اموري لانهم اذا حضروك بسو والله اعلم

حديث اذا اطال احدكم الغيبة الخ قوله فلا يطرق طرق يطرق بضم الرا قال شيخ شيوخنا قال
اهل اللغة الطروق المجي بالليل من سفر او من غيره على غفلة ويقال لكل ات بالليل طارق ولا يقال في
النهار الا مجازا فقوله في الحديث ليلا للتاكيد لاجل رفع المجاز لاستعمال طرق النهار وقد حكى ابن فارس
طرق النهار وهو مجاز وقال بعض اهل اللغة اصل الطروق الدفع والضرب وبذلك سميت الطريق لان
المارة تدفعها بارجلها وسمي الاتي بالليل طارقا لانه يحتاج غالبا الى دق الباب وقيل اصل الطروق
السكون ومنه اطرق راسه فلما كان الليل يسكن فيه سمي الاتي فيه طارقا قوله اطال احدكم الغيبة
فيه التقييد بطول الغيبة قال في المصباح طال المجلس امتد زمانه انتهى قلت ولعل الطول هنا مرجعه
العرف قال شيخ شيوخنا والتقييد بطول الغيبة يشير الى ان علة النهي انما توجد حينيذ فالحكم
يدور مع علته وجودا وعدما لكن قال شيخنا شيخ الاسلام زكريا ذكر الطول ليس بقيد انتهى قلت
وفيه نظر لان الحديث مصرح به والعلة تقتضيه وقال في حديث البخاري كي تستحد المغيبة وتمتشط
الشعثة وفيه دلالة على طول الغيبة انتهى قال شيخ شيوخنا فلما كان الذي يخرج لحاجته مثلا
نهارا ويرجع ليلا لا يتاتى له ما يحذر من الذي يطيل الغيبة لان طول الغيبة مظنة الامن من الهجوم
فيقع للذي يهجم بعد طول الغيبة غالبا ما يكره اما ان يجد اهله على غير اهبة من التنظيف
والتزين المطلوب من المراة فيكون ذلك سبب النفرة بينهما وقد اشار الى ذلك كما في حديث البخاري
ايضا كي تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ويوخذ من كراهة مباشرة المراة في الحالة التي تكون
فيها غير متنظفة لييلا يطلع منها على ما يكون سببا لنفرته منها واما ان يجدها على حالة غير مرضية